



المستوى 4

الوحدة 5 - الأسبوع 1

النص المسترسل

خَطَرٌ فِي الْغَابَةِ! 1

كَانَتْ الْغَابَةُ كَعَادَتِهَا، هَادِئَةً آمِنَةً:

الطُّيُورُ تُغَرِّدُ فِي أَعَالِي الْفُرُوعِ بِالْحَنِّ تَخْرِقُ الصَّمْتَ، وَالْغَزَالَةُ ذَاتُ الْعَيْنَيْنِ الْوَاسِعَتَيْنِ وَالْفَرُوسُ الْمُنْقَطِ كَأَنَّهُ لَوْحَةٌ مِنْ سَقَقٍ ذَهَبِيٍّ، تَشْرَبُ مِنَ الْجَدُولِ بِهَدْوٍ. وَبِقُرْبِهَا، كَانَ الصُّفْدَعُ الْأَخْضَرُ ذُو الصَّوْتِ النَّدِيِّ، يَتَقَلَّبُ فِي الْمَاءِ بِبَشَاشَةٍ. وَكُلَّمَا قَلَبَ ظَهْرَهُ عَلَى بَطْنِهِ سَمِعَتْ الْحَيَوَانَاتُ الْأُخْرَى نَقِيقَهُ كَأَنَّهُ يُسَبِّحُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

فَجَاءَهُ، حَصَلَ شَيْءٌ مَا كَسَرَ ذَلِكَ الْهَدْوِ... أَصَوَاتٌ غَرِيبَةٌ زَاحَمَتْ تَغْرِيدَ الطُّيُورِ، وَغُبَارٌ مُتَصَاعِدٌ مِنَ الْأَشْجَارِ نَفَثَ فِي الْجَوِّ الصُّبَابَ وَالرُّعْبَ.

إِنَّهُ صَوْتُ الْمَنَاشِيرِ الَّذِي قَطَعَ الصَّمْتَ، وَرَزَلِ أَطْرَافَ الْغَابَةِ كَصَرْخَةٍ وَخَشٍ غَاضِبٍ، تَصُمُّ الْأَذَانُ وَتُفْرِعُ الْحَيَوَانَاتُ، وَتَجْعَلُ الْقُلُوبَ يَخْفِقُ فَرْعًا.

فَقَزَّ التُّغْلَبَانُ مِنْ مَكَانِهِ، بِعَيْنَيْنِ مَذْعُورَتَيْنِ، وَجَسَدٍ يَرْتَجِفُ، ثُمَّ صَاحَ بِصَوْتٍ مَمْزُوجٍ بِالْخَوْفِ: – "أَيُّهَا الْأَصْدِقَاءُ! إِنَّ الْغَابَةَ فِي خَطَرٍ! رَأَيْتُ بَشَرًا يَقْطَعُونَ أَشْجَارَ الطَّرَفِ الْخَلْفِيِّ مِنَ الْغَابَةِ بِمَنَاشِيرٍ حَادَّةٍ، فَتَدَمَّرَتْ أَعْشَاشُ الطُّيُورِ، وَتَشَرَّدَتِ السَّنَاجِبُ! لَقَدْ بَدَّوْا بِالطَّرَفِ الْخَلْفِيِّ مِنَ الْغَابَةِ! وَسَيَصِلُونَ إِلَى أَشْجَارِنَا أَيْضًا"

تَوَقَّفَتِ الْغَزَالَةُ عَنِ الشُّرْبِ، وَرَفَعَتْ رَأْسَهَا، وَعَيْنُهَا تَمْتَلِي بِالْدَّهْشَةِ، وَقَالَتْ بِصَوْتٍ تَسْكُنُهُ الْغَيْرَةُ:



تَوَقَّفَتِ الْغَزَالَةُ عَنِ الشُّرْبِ، وَرَفَعَتْ رَأْسَهَا، وَعَيْنُهَا تَمْتَلِي بِالْدهْشَةِ، وَقَالَتْ بِصَوْتٍ تَسْكُنُهُ
الْغَيْرَةُ:

- " ما هذا الْخَبْرُ السَّيِّءُ؟ هَلْ سَنَبَقِيَ مَكْتُوفِي الْأَيْدِي؟! هَلْ يُعْقَلُ أَنْ نُطْرَدَ مِنْ بَيْتِنَا؟ أَلَمْ تَكُنْ
هَذِهِ الْأَشْجَارُ لَنَا؟ كَيْفَ يَجْرُؤُونَ عَلَى مَسِّهَا وَقَدْ كَبُرْنَا بَيْنَ جُذُوعِهَا وَأَغْصَانِهَا؟!"
صَاحَ الصُّفْدَعُ كَذَلِكَ وَهُوَ يَقْفِزُ خَارِجَ الْجَدُولِ وَيُرْتَّبُ أَفْكَارَهُ كَمَنْ يُلْقِي حُطْبَةً:
- "لا بُدَّ مِنْ أَنْ تَتَصَرَّفَ! فَالْصَّمْتُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَوَاقِفِ جُبْنٌ، وَكُلُّ مَنْ يَظُنُّ أَنَّ الْخَطَرَ
سَيَتَوَقَّفُ عِنْدَ غَيْرِهِ فَهُوَ وَاهِمٌ."

وَبَيْنَمَا كَانَتِ الْهَمَسَاتُ تَتَصَاعَدُ، خَرَجَتِ اللَّبْوَةُ الْأَطْلَسِيَّةُ، مِنْ عَرِينِهَا وَقَطَرَاتُ الْوَقَارِ تَتَسَكَّبُ
مِنْ مَلَامِحِهَا. نَظَرَتْ نَحْوَ الْجَمِيعِ بِعَيْنَيْهَا الثَّاقِبَتَيْنِ، وَقَالَتْ بِصَوْتٍ جَهُورِيٍّ:
- "يا أَصْدِقَائِي، إِنَّ الْأَشْجَارَ لَا تَتَكَلَّمُ، وَلَكِنَّهَا تَتَأَلَّمُ. وَعَلَيْنَا، نَحْنُ، أَنْ نُدَافِعَ عَنْهَا. سَنَعْقِدُ
اجْتِمَاعًا طَارِئًا اللَّيْلَةَ تَحْتَ شَجَرَةِ الْأَرْزِ الْكَبِيرَةِ، وَسَنَتَشَاوَرُ لِنَجِدَ حُطَّةً. أَمَّا إِذَا لَمْ نَفْعَلْ شَيْئًا،
فَسَوْفَ تَتَخَرَّبُ الْغَابَةُ بِأَكْمَلِهَا!"

بِمَجَرَّدِ مَا أَكْمَلَتِ اللَّبْوَةُ كَلَامَهَا، انْطَلَقَ الْقِرْدُ يَقْفِزُ بَيْنَ الْأَغْصَانِ يُبْلِغُ الدَّعْوَةَ كَمُرْسَلٍ مُتَاهِبٍ،
وَالْبُومَةُ تُحَلِّقُ فَوْقَ الرُّؤُوسِ تَرْقُبُ الْمَوَاقِفَ كَشَاهِدَةٍ عُصُورٍ.
وَعِنْدَ الْمَغِيبِ، وَصَلَ الْجَمِيعُ إِلَى شَجَرَةِ الْأَرْزِ الْعِمْلَاقَةِ، وَهُنَاكَ بَدَأَ الْاجْتِمَاعُ...

يُتَبَّعُ ...



المستوى 4

الوحدة 5 - الأسبوع 1

النص المسترسل

خَطَرٌ في الغابة! 1

